

¹قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، انْظُرْ. أَتَا جَعَلْتُكَ إِلَهًا لِفِرْعَوْنَ. وَهَارُونَ أَخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ.² أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ، وَهَارُونَ أَخُوكَ يُكَلِّمُ فِرْعَوْنَ لِئُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. وَلَكِنِّي أَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَأَكْثُرُ آيَاتِي وَعَجَائِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.⁴ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِرْعَوْنَ حَتَّى أَجْعَلَ يَدِي عَلَى مِصْرَ، فَأُخْرِجَ أَجْنَادِي، سَعْيِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.⁵ فَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَمَا أُمْدُ يَدِي عَلَى مِصْرَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.⁶ فَقَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. هَكَذَا فَعَلَا.⁷ وَكَانَ مُوسَى ابْنُ تَمَانِينَ سَنَةً وَهَارُونَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتَمَانِينَ سَنَةً حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.⁸ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ، إِذَا كَلَّمَكُمَا فِرْعَوْنَ قَائِلًا، هَاتِنَا عَجِيْبَةً تَقُولُ لِهَارُونَ، خُذْ عَصَاكَ وَاطْرَحْهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرَ ثُعْبَانًا.¹⁰ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عَبِيدِهِ فَصَارَتْ ثُعْبَانًا.¹¹ قَدَعَا فِرْعَوْنَ أَيْضًا الْحُكَمَاءَ وَالسَّحَرَةَ، فَقَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ أَيْضًا بِسِحْرِهِمْ كَذَلِكَ.¹² طَرَحُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ تَعَايِينَ. وَلَكِنْ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيْبَهُمْ.¹³ فَاسْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.¹⁴ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، قَلْبُ فِرْعَوْنَ غَلِيظٌ. قَدْ أَبَى أَنْ يُطْلِقَ السَّعْبَ.¹⁵ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ. إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلْقَائِهِ عَلَى خَافَةِ النَّهْرِ. وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ حَيَّةً تَأْخُذْهَا فِي يَدِكَ.¹⁶ وَتَقُولُ لَهُ، الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا، أَطْلِقْ سَعْيِي لِيَعْبُدُونِي فِي الْبَرِّيَّةِ. وَهُوَ ذَا حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْمَعْ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، يَهَذَا تَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، هَا أَنَا أَصْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا.¹⁸ وَيَمُوتُ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَيَبْتِئُ النَّهْرُ. فَيَتَعَفَّى الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ.¹⁹ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، قُلْ لِهَارُونَ، خُذْ عَصَاكَ وَامْدُ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى سَوَاقِيهِمْ، وَعَلَى أَجَاهِهِمْ، وَعَلَى كُلِّ مُجْتَمَعَاتٍ مِيَاهِهِمْ لِتَصِيرَ دَمًا. فَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ فِي الْأَحْشَابِ وَفِي الْأَخْجَارِ.²⁰ فَقَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ هَكَذَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ الْعَصَا وَصَرَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِي النَّهْرِ أَمَامَ عَيْنَيْ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ عُيُونِ عَبِيدِهِ، فَتَحَوَّلَ كُلُّ الْمَاءِ الَّذِي فِي النَّهْرِ دَمًا.²¹ وَمَاتَ السَّمَكُ الَّذِي فِي النَّهْرِ وَأَسَنَ النَّهْرُ،

فَلَمْ يَقْدِرِ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَ
 الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ²² وَفَعَلَ عَرَّافُو مِصْرَ كَذَلِكَ
 يَسْحَرُهُمْ. فَاسْتَدَّ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا كَمَا
 تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ²³ ثُمَّ انْصَرَفَ فِرْعَوْنَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَلَمْ يُوجِّهْ
 قَلْبَهُ إِلَى هَذَا أَيْضًا. ²⁴ وَخَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حَوْلِي النَّهْرِ
 لِأَجْلِ مَاءٍ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ
 النَّهْرِ. ²⁵ وَلَمَّا كَمَلَتْ سَبْعُهُ أَيَّامٍ بَعْدَ مَا صَرَبَ الرَّبُّ النَّهْرَ